

دون سحابة وتعا فانه يصير عقل القلوب ويفتر عنك النفوس ويحط عليك الخلق
 فيحصل كل هذا من خط الله وسخط الناس جميعا فيلزم من خسران وخراب
 ولقد ذكر عن الحسن بن علي قال كان رجل يقول والله لا اعبدن الله عبادة اذكر بها وكان
 اوله اذ دخل المسجد واخر خارج منه لا يراه احد حين الصلوة الا قام يصلي
 وصاها لا يقطر ويجلس الى خلق الذكر فلهذا كذلك تسعه اشهر فكان لا يغير يقوم الا
 قالوا فعل الله بهذا المرابي وصنع فانزل علي نفسه باليوم وقال ارايت في عيشي لاجل
 عملي كله لله فلم يزد علي عمله الذي كان يعمل قبل ذلك الا انه تعجزت نيته الى الخير فكان
 بعد ذلك جزا بالناس ويقولون رحم الله فلانا الان الى الخير فكان بعد ذلك قد اقبل
 الى الخير ثم قال احسن ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيحصل لهم الجزا
 وذا فقال بحسبهم وبحسبهم الى المؤمنين ولقد صدق القائل يا مستغني الحمد والثناء
 في عمل يتبعي المحامد خيب الله ذاريا وابطل السعي والكد لا من كان يرجو لقاء
 اخلص من خوف الفساق الحاد والنازي بديه فبته يعطيه الوالا والناس ليكفر شيا
 فكيف ان رايتهم ضلالا **واما العجز** فلنذكر في اصول الاحكام فعل
 العبد انما صارت له قيمة لما وقع من الله موقع الرضا والقبول والاقتران الاجملي
 طول الليل والانتهاج بدره من الحار من سحر طول الليل تقين وكذلك اصحاب الصناعات
 والحرف وكل واحد يعمل في الليل والنهار فيكون قيمته ذلك دراهم معدودات فان
 صرقت الفحل الى الله سبحانه ضمت لله يومها قال انما يوفي الصابرون اجرهم صوابا
 وفي

وفي الخبر اعدت لعبادي الصابرين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر علي
 قلب بشر وهذا يومك الذي قيمته دراهم مع احتمال التجر العظيم صارت له
 هذه القيمة يتاجر بها الي عشا ولو وقت ليلة الله تعالى فلا تعلم بنفس ما اخفى لهم
 من قوة اعين جزا بما كانوا يعملون فهذا الذي قيمته دانقان او درهان صار له
 كل يوم هذه القيمة والقدر بل او جعلت لله ساعة تضلي فيها بجزا ركعتين
 خفيفتين بل نفسا قلت الاله الله قال نعم من جعل عملا صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن
 فاولئك يدخلون الجنة يرفقون فيها بغير حساب فخذ ساعة من انفاستك التي
 لا قيمة لها عند الله الدنيا ولا عندك فكم تضيقها في الاثني وكم تتركها عليك لا فايدة صاها
 كل هذا القدر ما اذا ما طرأه وقع مرضيا لله تعالى فحظهم فدم وكثرت قيمته
 بفضلها في ذاك العاقل ان يرى حقارة عمله وقلة مقداره من حيث هو وان
 لا يرى الامنة الله تعالى عليه فيما شرف من قدره وعلا وعظم من جزائه وان يحذر علي
 وحده لا يصلح لله ولا يقع منه موقع الرضا فيذهب عنه القيمة التي قد حصلت
 له ويعود الى مكان في الاصل من الثمن الكثير من درهم او اوباق واحقر وخس
 من ذلك ومثاله ان الحنفود من العنب والضبارة من الدجاجة ان يكون قيمته في السوق
 دانقان لهذاه واحد الى المثل وسنذكر موقع منه المثل موقع الرضا فيذهب
 لربها له علي ذلك الف دينار لموقع من المثل موقع الرضا فصار ما قيمته حبة
 بالدينار فاذا لم ير منه المثل وردة عليه رجع الي قيمته الخسيسة من حيث

في الخبر اعدت لعبادي الصابرين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر علي قلب بشر